Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القيم الروحية والأخلاقية فى تنشئة الأطفال والشباب

(١) بين الدين والحياة

فى أوائل الستينات استدعت الحكومة المصرية الأستاذ لوثر جيولك L.gulic الخبير الإدارى العالمى والأستاذ بجامعة نيويورك (الولايات المتحدة) ، ليضع تقريرًا شاملاً بمقترحاته عن تطوير الهياكل الإدارية المصرية . ووضع تقريره ومرت سنوات والتقيت به فى ربيع ١٩٧٢ م عندما كان فى زيارة قصيرة للقاهرة .

كان وقتئذ فى نحو الثمانين من عمره ـ تخرجت على يديه أجيال من الدارسين ـ ضامر الجسم ، هادئ النفس ، واسع الأفق ، بعد رحلات طويلة طاف بها المشرق والمغرب ، وغلبت عليه النظرة الإنسانية الشاملة . وتحس عندما تلقاه وتستمع إلى حديثه ، بمزيجٍ من رائحة التاريخ ، ومعاناة الحاضر ، والتطلع إلى المستقبل .

ودار بيننا حديث تناول ذكرياته عن تلك الفترة التى قضاها فى مصر ، وعن تجارب له فى أكثر من قطر ، فى التنظيم الإدارى .. وكان مما قاله لى :

... لقد درست الهياكل الإدارية عندما جئت بلدكم .. وسبق لى أن زرتها أكثر من مرة ، وطلبتْ منى حكومتكم أن أقدّم اقتراحاتى بتطوير الهياكل الإدارية . وكان مما سألت عنه : الأسس الحضارية التى تقوم عليها حياتكم ، وأى هذه الأسس أقوى . فقال لى الذين معى : إنه الدين . وإن الإسلام ـ كما هو معروف ـ هو أوسع الأديان انتشارًا فى أقطاركم . وإن الإسلام هو الدين الرسمى للدولة .

فقلت لصاحبى : إن معلوماتى عن الإسلام ـ وبخاصة من حيث ارتباطه بالإدارة ـ محدودة ـ فهل لكم أن تُعِدّوا لى النصوص التى ترتبط بموضوع دراستنا .